

# لن يصمد اتفاق "الجفير" الجديد

امام استمرار الوجود العسكري ، فمن المعروف ان هذه المدرسة اقيمت اساسا لبناء أسر الضباط والجنود الامريكان العاملين في الاسطول وبعض القواعد العسكرية الامريكية في بعض مناطق الخليج والشرق الاوسط . وذلك ما يعنيه تصريح وزير الخارجية الذي طمان فيه تلك الاسر على حقها في البقاء في البحرين ان « هي رغبت في ذلك » .

من هنا فان الاتفاقيات الجديدة فيها محاولات للالتفاف على الغضبة الجهادية ضد الوجود الامريكي فوق بلادنا . وقد اشارت الى هذا التحايل صحيفة اخبار الخليج التي « ارادت ان تكلمها نعمتها » حيث كتبت « ان الحجم الذي اعطى لهذه التسهيلات وعلى ضآلته الواقعية كان يشكل بالونا يقرع في الهواء كل من اراد الاشارة او الاستشارة او قلب الحبة الى قبة » ونحن لا نضخم الامور ولا نعطيها حجما اكبر من حجمها الحقيقي ، اننا اصحاب حق .. وحققنا هو الجلاء الامريكي التام عن ارضنا .

كما انه من غير المستبعد ان يحول جزء من تلك التسهيلات الى القطع البحرية لاساطيل الدول الرجعية المحلية وعلى رأسها ايران او السعودية والتي هناك اخبار مؤكدة عن تحركها لانشاء قاعدة عسكرية جوية الى الجنوب من شارع الزقاق - عوالي في ذلك ما سيجعل من البحرين ساحة صراع جديد بين ايران والسعودية .

لقد ناضل شعبنا ضد قاعدة الجفير في شكلها القديم ، وسيواصل النضال من اجل اسقاط اتفاقها الجديد ، ولا يمكن لارادة الشعوب الا ان تنتصر .. وحققا الا ان يستعاد .

حضور الولايات المتحدة العسكري وباشكال جديدة ومبطننة في المناطق التي تتوفر فيها تلك المصادر او في المناطق الاستراتيجية القريبة منها . ولم تكن الامبريالية الامريكية لتقدم على اجراء اي تغيير في الاتفاق لولا النضالات البطولية التي شنتها جماهيرنا بقيادة قواها الوطنية ضد الوجود الامبريالي بشكل عام ، وصيفه العسكري بشكل خاص وهذا ما جعل وزير الاعلام البحراني يعترف بأن التعديل في الاتفاق انها كان مصدره « ضغوطا سياسية مستجدة جعلتنا نلغي الاتفاق » - بعض من تلك « الضغوط » هي من صنع جماهيرنا . تأسيسا على ذلك ، فان فهم التعديل والاحاطة بابعاده يقتضي معالجته من زاوية شمولية تأخذ في الحسبان تلك التحولات ، وتتنظر اليه من خلال استراتيجية الامبريالية الراهنة المرتكزة على القوائم الثلاثة لمبدأ نيكسون ، والتي تعتد في ساحة الخليج الجزيرة على تحويل العديد من القواعد الامريكية في هذه المنطقة من الشكل الثابت الى ذلك الطافي والمتحرك ، والمستفيدة من العديد من القواعد العسكرية ذات الكفاءة العالية في التجسس ومن أهمها تلك القائمة في الجنوب الغربي من ايران والتي رصدت لها ميزانية تقدر بملياري دولار ، ويتوقع ان تنجز المرحلة الاولى منها في المستقبل القريب ، اضافة الى التسهيلات الواسعة المخصصة لسلاح الطيران الامريكي ، وخاصة الاستكشافي في الاجواء العمائية . ان الاتفاق الجديد « يبيع » للولايات المتحدة ان « تحتفظ » بالمدرسة التابعة لوزارة الدفاع ، ويكتب لد المدرسة المذكورة « بالعمون الاداري » وهي بالتالي مسمار جحا جديد يفتح المجال واسما

بعد تصريحات متضاربة بشأن مستقبل قاعدة الجفير ، رسي وزير الخارجية محمد بن مبارك على سر انتهاء العمل بالاتفاق السابق . وحدد الثلاثين من يونيو المنصرم موعدا فاصلا لفسخ تلك المعاهدة الموقعة بين نظام آل خليفة والامريكان في ديسمبر ١٩٧١ .

لا يساورنا الشك في الغاء الاتفاق القديم ، لكن ذلك لا ينفي استبداله بأخر من نمط جديد يرسم العلاقات بين الطرفين على ضوء احتياجات الاستراتيجية الامريكية اولا ، وما تسمح به الظروف السياسية الراهنة المستجدة ثانيا . وتلك مسألة لا تحتاج الى تكهنات اذ تؤكدنا طبيعة النظام وتبعيته للامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة ، وتفرضها الاحداث وتطوراتها سواء في منطقة الخليج والجزيرة او داخل الانظمة الامبريالية ذاتها ، واهيرا تكشفها وبالموس تصريحات وزير الاعلام طارق المؤيد لمراسل صحيفة نيوزويك الصادرة في ١١ - ٧ - ٧٧ ، حيث يقول بان الاتفاق السابق لم يعد ملائما لروح العصر .

وتؤكدنا تصريحات محمد بن مبارك لمجلة النهار العربي والدولي التي يقول فيها « بان الامريكان يمكنهم الحصول على نفس التسهيلات لكن بعد ان يقدموا طلبا مسبقا بذلك » . ومن هذا المنطلق فان من الضروري الربط بين هذه الاجراءات وبرنامج كارتل للطاقة الذي يستدعي في الدرجة الاولى ليس توفير مصادر الطاقة وبالكيفية التي تحتاجها الولايات المتحدة فقط ، وانما حمايتها والدفاع عنها ، ولذا فانه بالقدر الذي تتزايد فيه احتياجات الولايات المتحدة للطاقة ، بالقدر الذي يزداد فيه



# الطلبة المنتسبون وسفارة البحرين في بيروت

بعد وصول الطلبة المنتسبين الى جامعة بيروت العربية واجههم مصاعب كثيرة ، ارفادوا ان تساعدكم السفارة على ادائها ، لكن هذه الايرة كان موقفها ساءاً مما جعل الطلبة يرغبون فكرة تضييعة والامبالاة . مما جعل الطلبة يرغبون فكرة تضييعة مصاعبهم . وقعا ١٣٩٠ منتسبا فيما يلي نصها : —



السيد الفاضل القائم بأعمال سفارة البحرين في بيروت  
تحية طيبة وبعد : —  
نحن الموقعون اناه طلبة وطالبات البحرين المنتسبون والتنظرون لجامعة بيروت العربية للعام الدراسي ١٩٧٧ . ١٩٧٧ . ٠٠ انطلاقا من مناغاة بيان نوعية تعليمنا لانتحاننا الثانيه — تعيد بالاساس على الظروف المساعدة والتقبله بضمنا الى الامام لنضفي قدما في سبيل تحصيلنا العلمي ، ونظنرا للذور المطا بسفارات البحرين فسي الخارج لنبه اوضاع المواطنين وتذليل كافة العراقيل والصعوبات التي قد نواجههم . ٠٠ فاننا نوجه اليكم بطلاننا هذه التي نؤمن ، ونحن نواجهون هنا في لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها ، باهميتها املين ان ننظروا فيها جديا وتعملوا على تسهيلها . ٠٠

أولا : المواصلات :  
كما تعلمون بان النسبة العظمى من الطلبة والطالبات قد سكنت في منطقة الخيرا ، وراسي بيروت بعيدا عن مقر جامعة بيروت العربية . ٠٠ وبالرغم لما لهذا البعد من ايجابيات من ناحية الهدوء والطمأنينة ، الا انه نواجهنا مشكلة المواصلات الى الجامعة وبالذات في فترة الامتحانات . ٠٠ لهذا نرجو منكم توفير المواصلات . اننا نقترح ان يواجد باص صباح كل يوم من الساعة الثامنة لنقل الطلبة والطالبات لتتقدم امتحاناتهم ، ومن ثم يقوم برجاعتهم

واحصار صوريين وافادة تثبت انه طلبت بالجامعة . وبما ان مسألة استحصان الاقامة بطلب وقتا هو ثمين بالسياسة لنا ان من أيجب استيفاره للدراسة عوضا عن الانتظار الطويل لعدة ساعات للحصول على الإقامة فاننا نرى بان يقوم السفارة مع دائره الامن العام وتجميع الجوازات وتعمل على مبيد تأقية الطلبة . ٠٠ كما وسنقل هي ايضا يدفع رسوم التجديد .

رابعا : السكن : —  
لقد كانت احدى نتائج الاحداث المؤسفة في لبنان الاسعار والعلاء المزايدي يوميا في المعيشة والسكن . عجارات السكن ارفععت بنسب جنوني ، مما دفع بالطلبة والطالبات الى السكن في اقصاء ودفع مبالغ طائلة بمقدار اربعمائة ليرة في اليوم الواحد ، واخبرين سكاوا في شقق مخصصة ونفصوا مبالغ غير متوقعة . ٠٠ اننا نامل ان تخفوا جزوا من اعبار تكاليف السكن عن كاهلنا ، وصرف مساعدات مالية للطلبة والطالبات .

خامسا : قد يحدث وان يتفرص احدنا لشككة تستدعي بالتالي مبادرة السفارة لحلها . ٠٠ اننا نامل ان يخصص مسئول في السفارة لتابعه اوضاعنا في لبنان بين فترة واخرى . ٠٠

لقد تمثرت مرارا ميل رفع مطالبنا هذه وفي النهاية لم نرى بدا من اطلاقهم على مشاكلنا فقد تحملنا اعباء مالية ونفسية كثيرة للجيء هذا العام لتدريج الامتحانات . ٠٠ فاعلينا موظفون عليا مسؤولياتنا المالية في حال علائنا التي جلب ان مقلنا من موقعي وزارات الدولة قد خسر جزوا من رواتبهم نتيجة اقتطاع ديوان شئون الموظفين للام التي غابوا فيها عن العمل نتيجة لسفرهم . ٠٠ كما ان وزارة التربية اوقفت المساعدة المالية التي كانت قد خصصتها للطلبة المنتسبين في عام ١٩٧٥ بمقدار مائة وخمسون ديناراً .

اننا في الوقت الذي نوجه فيه اليكم بطلاننا ، لعل نقه باسحاكمكم لها ومساعدكم لنا في هذه الفترة .  
ودعهم  
طلبة وطالبات البحرين المنتسبون والتنظرون في جامعة بيروت العربية . ١٩٧٧ . ٦ — ٣٠

الاسم	اللقب	الدرجة	الجامعة
أحمد	أحمد	أحمد	أحمد
...	...	...	...

الاسم	اللقب	الدرجة	الجامعة
أحمد	أحمد	أحمد	أحمد
...	...	...	...

الاسم	اللقب	الدرجة	الجامعة
أحمد	أحمد	أحمد	أحمد
...	...	...	...

الاسم	اللقب	الدرجة	الجامعة
أحمد	أحمد	أحمد	أحمد
...	...	...	...



# تراثيل حزن لم يكتمل

تصادر كل شيء .. باسم الامن -  
الا الارهاب ..  
توصد كل المنافذ - باسم الشعب - الا  
الزنازن  
وتفتت المسيرة .. تواصل دربها .. في ظل  
الظلمة ..

(٣)

تصدق نبؤة الكلمات .. لكنها حزينة  
الضربة ليست قاضية لكنها موجعة ..  
عند وهم اقتراب الهدف .. يرد الارهاب  
الاسود .. يطوق الكلمة ..  
يزداد الحرب وغورة ..  
والقافلة تواصل سيرها .. - سعد - في  
المقدمة على سهوة فرس جموح  
.. حملها الراية .. يأتي ..  
تتمتع الفرس .. تكبو  
يرتفع عاليًا في سماء المدينة - التي عرفته  
جيدا -  
يتشبث بالراية ..  
تتلقيها الأرض الطيبة .. يحتضن الراية  
يتوحد بالأرض ..  
تتفرس الراية .. تتلوى نحوها سهام العدو  
وترتد دونها ..  
تبقى الراية خفاقة عاليًا ..

(٤)

ترتفع قبضة الانسان عاليًا ..  
.. الراية ما زالت ..  
دماء جديدة ترزع في هذه الأرض ..  
وترحل بعيدًا .. سواعد .. أصوات .. عملت  
أصداء  
اغنية التحدي .. شمسًا في دربها ..  
تنتجر دماء الشهيد .. تجري بناهيمًا ..  
تحفر طريقها  
ولصنا خالدًا في كبد هذه البلاد ..  
- فيبلاد هذه عرس يكبر  
والزخم المنساب إليها من صوت الثورة  
وهج يثمر .

تنساب الايقاعات من جديد لتبند هذه  
الفتاعات من جديد ..  
- في وقت ما .. اضاعوا ملامح وجهك ..  
نصجوا من حلمك شيئًا آخر غير الحلم اي وقت  
هذا الذي يرصد حتى موته .. »

(٢)

يكبر الظل بقامته المعيدة الشامخة ..  
تزداد ضربات الاقدام رسوخًا وثباتًا ..  
الصرخات الاتية من المنايا البعيدة - عنك يا  
وطني - لا تفقد طعمها .. عمقها ..  
تلثم ثبر الأرض .. وتزداد عشقا .. لهذه  
المدينة ..  
تبحث في الظلمة .. عن قوافل عشاق الكلمة  
.. القبضة .. الانسان ..  
يرتفع العسس المتكدس في المداخل .. من  
صوت الاقدام الاتية  
من رحم الجوع والام واليالي البؤس .. من  
هذا الوطن ..  
يزرع القصر ثانية .. ويملأ لمبته ..  
- فكتض سراديب السجون .. والجزيرة  
تغير اسماء ضحاياها  
ويبدأ زبانية النظام بالقيام بادوارهم كاملة ..  
وتتعالى اغنية الرنض من جديد .. تتحدى  
المقيد ..  
- ضوء احمر .. يوقظ ترهات العصر البائد  
جلسات الحكام المخازون لقصص الخيانة  
المائة بعد الالف ..  
عواصف غريبة عن هذه المدينة ..  
تحاول ازالة الكلمات من سماء المدينة  
تتشبث الكلمات بجذورها .. ترزع نفسها  
مرة أخرى .. وتقاوم  
يدور صراع ..  
الكلمة .. الحقيقة .. تبقى .. تحتضن  
النسخ الطالع من هذه الأرض  
ترتد تلك الرياح الموبوءة ..  
تكسر الزمرة عن انيابها  
تسهر عن سواعد نعمت عليها طحالب المعن ..

- كان يحلم كثيرا بالثورة ..  
يتوحد عشقا بالأرض وبالفقراء .. خبز  
الثورة .. الأتون ..  
يحمل هذا العشق دينا ..  
كان صلبًا في فضاله .. كان رمزًا للتحدي ..  
تحدي قوى القهر والظلام ..  
تحدي الموت  
استشهد عشقا للفقراء وللثورة ..  
هكذا كان المناضل - الشهيد محمد بونفور

سعد -

(١)

من ازمة الحرق الفقيرة .. كان صوته يرتاد  
الطرقات .. يبعث فيها الحب يغني للثورة ..  
يرسم عالمًا للفقراء .. يعلو صده .. فيحول  
هذا الصمت الخوف .. اغنية تحمل طعم  
التحدي ..  
من بين ازمة هذه المدينة .. جاءت كسلاط  
السلطان لتنتهي هذا الايقاع تبث عن نقطة  
ضوء من العتمة ... عن لغة الانسان ..  
- مرق سكون الليل .. هدوء المدينة ..  
صوت انفجار .. امتزج بصدى صرخات تعالت  
.. غانقت السماء .. بقع الدم على الطرقات  
تش .. صراخ اطفاله الثلاثة يعلو .. تهتز  
جدران المدينة .. تلحن الحداد .. وتعتد في  
الافاق .. صدى اغنية .. ايقاع شجي يحمل  
بين ثناياه رائحة التحدي .. وصوت العنبال  
يهدر ..

« تموت وتأتي .. بلا موعد للقاء ..  
شهيدا .. شريدا بين كلم المنايا .. والليالي  
التي عرفت في صوتك ضلًا يورخ في هذا  
الزمان ..  
تتلوى احرف المطبعة .. تتحرك الآلات ..  
تنطق صحفا انباء مسمومة  
« ترف » خبر الموت للجهمور .. تتوالى  
الصحف الصفراء في نسج اكانيب ..  
( في محاولة لزالة ) لتزبل بقع الدم من فوق  
البالقاة .. ويوبايات القصر ..